مسئلتين احداهما ان تكون بعد كلام تام موجب ويرادي
بالتام ان يكون المستثنى منه مذكورا وبالايجاب ان لا
يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله تعالى
فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تعالى فسجد الملايكة
كلهم اجمعون الا ابليس الثانية لا يكون المستثنى متقدما
على المستثنى منه كقول الكميت يمدح اهل البيت رضي الله
عنهم وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب
ولما انتهيت الى هنا استطردت في تقية انواع المستثنى
وان كان بعض ذلك ليس من باب المنصوبات وغيرها
فذكرت ان الكلام اذا كان غير ايجاب وهو النفي والنهي
والاستفهام فان كان المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه لالا
وانما العمل لما قبلها ومن ثم سموه استثنا مفرغا لان ما
قبلها قد تفرغ للعمل فيما بعدها ولم يشغله عنه شي
تقول ما قام الا زيد فترفع زيدا على الفاعلية وما
رايت الا زيدا فتنصبه على المفعولية وما مررت
الا بزيد فتخفضه بالبا كما تفعل بهن لو لم تذكر الا
وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون الاستثنا
متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس المستثنى او منقطعا
وهو ان يكون غير داخل فان كان متصلا جاز في الاستثنا
وجهان احدهما وهو الراجح ان يعرب باعراب المستثنى
منه على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني
النصب على اصل الاستثنا وهو عربي جيد مثال ذلك
في

قوله ولا يلتفت منكم احد قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد
وقوله والباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون
مستثنى من احد ... قرات تميم على ... والثاني ان يكون
مستثنى من اهلك فيكون النصب ... واجب

في النفي قوله تعالى ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم اجمعت
السبعة على رفع انفسهم وقوله تعالى ما فعلوه الا قليل
منهم قرا السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل
من الواو في فعلوه كانه قيل ما فعله الا قليل منهم وقرا
ابن عامر وحده الا قليلا منهم بالنصب ومثاله في النهي
قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرئ بالرفع
والنصب ومثاله في الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الرفع
على الابدال من الضمير المستتر في يقنط ولو قرئ
الا الضالين بالنصب على الاستثنا لم يمتنع ولكن القراة
سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون
نصبه وهي اللغة العليا فقد اجمعت السبعة على
النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه
ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الاتباع والابتغا
لان كلا منهما في موضع رفع اما على انه فاعل والجار والمجرور
المعتمد على النفي واما على انه مبتدا تقدم خبره عليه
والتميميون يجيزون الابدال ويختارون النصب
قال الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه
وذكرت ايضا ان المستثنى بغير وسوى مخفوض دايما
لانهما ملازمان للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما
فهما مضافان اليه فلذلك يلزمه الخفض واما المستثنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1